Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعظيم حبّها للرئيسة . فهذه المرأة كانت في نظرها عنوان المرأة الفاضلة . مسحة قويّة من الجمال برغم الخمسين ورغم الشيب الباكر . هدوء ، واتّزان ، ولطف ، وعدالة ، وبشاشة دائمة . والذي لم تكن تعرفه سعاد هو كيف ستبدأ الرئيسة حديثها معها .

وران صمت طويل كانت الرئيسة في خلاله تتأمّل وجه سعاد ولا ترفع بصرها عنه ، وكانت سعاد مطرقة لا تميل ببصرها عن أصابعها التي كانت لا تنفكّ تلعب بزرّ من أزرار فستانها الأزرق . أخيراً افتتحت الرئيسة الحديث :

ـ تعرفين ، من غير شكّ ، لماذا استدعيتك يا بنيّتي .

لقد كان في كلمة « يا بنيّتي » وفي صوت الرئيسة من العذوبة والعطف ما جعل وجه سعاد يطفح بالدم ، تتخلّله هنا وهناك بقع بيضاء ، صغيرة . وأحسّت الفتاة أنّ قلبها قد قفز بغتة إلى وجهها ، وأنّه بات كتاباً مفتوحاً أمام رئيستها . فارتعشت وحاولت قصارى جهدها أن تخفي ما بها . ولذلك لم تنطق بكلمة .

وعادت الرئيسة فاستأنفت الكلام :

ـ إنّي في حيرة كبيرة من أمرك يا سعاد . أكاد لا أصدّق أنّك رسبت في امتحانات نصف السنة . سعاد التي كانت فخر مدرستنا وزينة بناتنا . سعاد التي اكتمل لها